رسالة التجمع الوطني للشباب العربي للهيئة العليا للتفاوض

السيد: رياض حجاب المنسق العام للهيئة العليا لمؤتمر المعارضة

السادة: أعضاء هيئة التفاوض المحترمين

تحية طيبة وبعد :

تمرُّ سورية المحاصرة في هذه اللحظات التاريخية والمفصلية بظروف قاهرة، تتمثل اليوم في ضغوط على هيئة التفاوض العليا، الممثلة للشعب السوري _سياسيا_ بغرض دفعها لتقديم تنازلات والقبول بمؤتمر جنيف3 دون النظر إلى طموحات الشعب السوري وإنما بالنظر إلى مصالح القوى المتصارعة الدولية و والإقليمية، وفي ظل الموقف المشرف الذي اتخذته الهيئة العليا للتفاوض في رفضها جميع أشكال الضغوط، و إصرارها على شروطها في إلزام النظام لتنفيذ جميع ما تم التوافق عليه مع الأطراف الدولية فيما يخص الجانبين الإغاثي والإنساني، وذلك قبل الشروع بأيةِ مفاوضات.

إننا بموقفنا المساند للهيئة إنما نساند شعبنا في موقفه وتطلعه لمعارضة تمتلك قرارها ولا تذعن لشروط الدول التي ادعّت وقوفها إلى جانب الشعب السوري وهي عملياً وقفت ضدّه وعززّت مواقف القوى المناهضة للثورة ورغبة السوريين في التغيير. وبذلك نثمنُّ للسعودية وتركيا وقطر مواقفهم الواضحة من قضايا اللاجئين وكذلك الدفع مؤخراً للدول الراعية للتفاوض بالأخذ بما يترتب عليها اتجاه حلحلة الوضع والانحياز لإنهاء الأزمة بدلاً من إدارتها.

السادة الكرام، أعضاء الهيئة العليا للمفاوضات :

تلقيتم آلاف الأصوات التي عبّرت عن مطالب الشعب السوري، ولا نشك أنكم كجزء من ثورته ضدّ الاستبداد تعلمون خطورة المسؤولية الملقاة على عاتقكم بما يحقق مصالح الشعب السوري ويرتقي إلى تطلعاته وتضحياته. و نحن اليوم إذ ندعم جهودكم في المفاوضات فيما

إذا قررتم خوضها أو عدلتم عن المشاركة في وقت تجدون فيه الأطراف الراعية للمفاوضات غير جادة في مسعاها، أو تسعى لابتزازكم لتقديم التنازلات، فإننا نذكركم بالمبادئ التي قامت عليها الثورة، وندعوكم للالتزام بها، فوحده الشعب من سيمنحكم الشرعية التي تفاوضون بموجبها وتناضلون :

المبدأ الأول: خرج الشعب السوري بمختلف مكوناته من أجل إسقاط نظام الاستبداد، وهذا مبدأ لا مناص من التمسك به، فكل رموز النظام المساهمين في قتل الشعب السوري لا مكان لهم في مستقبل سورية، مع حرصنا على المحافظة على ما تبقى من مؤسسات الدولة.

المبدأ الثاني: حل أجهزة القمع التي تم إنشاؤها لإرهاب المواطنين وقمعهم، وتقديم المتورطين من منتسبي هذه الأجهزة للعدالة.

المبدأ الثالث: تورط النظام القمعي بمحاولة إدخال قوات وميليشيات أجنبية مختلفة لدعمه ضدّ مطالب الشعب، واستخدام تلك القوات في قتل الشعب وتدمير البلدات والمدن والقرى والبُنى التحتية وحصار المدنيين وتجويعهم، مما يرتّب على أي تسوية إخراج تلك الميليشيات التي تواجدت تحت مسميات مختلفة ولغايات عديدة.

المبدأ الرابع: وحدة سورية والحفاظ على هويتها هو أمر أساسي لا يمكن المساومة عليه ولا المساس به، ولا يمكن أبداً الإذعان لأي مطلب خارجي أو أي مجموعة " داخلية" تهدف إلى طرح وحدة سورية وهوية شعبها على طاولة المفاوضات وإدخال الشعب السوري في دوامة تزيد من ضياعه وتشتته وإطالة زمن معاناته وبالتالي البحث في تأكيد المؤكد.

المبدأ الخامس: المحاصصات في سورية بكل أشكالها مرفوضة،(مذهبية، طائفية، إثنية ، مناطقية) ولا يخفى عليكم المأزق الذي وقع فيه اللبنانيون والعراقيون جراء انصياعهم للمحاصصات المفروضة عليهم دولياً بحجة نشر الديمقراطية!، وإبقاء البلاد في حالة غليان وعدم استقرار، الشعب السوري قال كلمته منذ بداية الثورة: (الشعب السوري واحد) فلا تفرطوا فيه لأنه مبدأ أصيل.

ختاما: إنّ التجمع الوطني للشباب العربي الذي انطلق من رحم الثورة متخذاً من الجزيرة السورية مركزاً لانطلاقته الأولى في شهر نيسان 2011، والذي عاصر ولا يزال جميع المحاولات الهادفة لإذكاء الفتنة بين مكونات الشعب السوري، عبر استخدام جميع أدوات القتل

والإجرام من المرتزقة والعنصريين، لا يسعه إلا أن يكرر موقفه الثابت ورؤيته الأساسية المبنية على وحدة الشعب السوري والتأكيد على قيم التعايش المشترك بين أبنائه، واستمرار الثورة والنضال لتحقيق دولة مدنية ديمقراطية لجميع أبناء الشعب السوري، والسعي لإرساء قواعد العدل، وأن تكون جميع مكونات الشعب السوري متساوية في الحقوق وملتزمة بواجباتها على قدر المساواة اتجاه وطن واحد للجميع.

النصر للثورة السورية

والرحمة لشهدائها

عاشت سورية حرة للجميع

المكتب السياسي للتجمع الوطني للشباب العربي

السبت 30.01.2016